اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ∴ تقلب عريانا ولو كان كاسيا ∴
وخير لباس المرء طاعة ربه ∴ ولا خير فيمن كان لله عاصيا ∴
ولابي الدردا رضي الله عنه ∴
يريد المرء ان يعطى مناه ∴ ويابى الله الا ما اراد ∴
يقول المرء فايدتي ومالي ∴ وتقوى الله افضل ما استفادا ∴

ودخل شخص غيضة كثيرة الاشجار وقال لو خلوت هنا بمعصية من كان يراني فسمع هاتفا بصوت ملأ الغيضة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وراود شخص اعرابية وقال لا يرانا الا الكواكب فقالت له اين مكوكبها واتبع بفتح الهمزة وسكون المثناه فوق وكسر الموحدة الحق السيئة الصادرة منك صغيرة وكذا كبيرة كما اقتضاه ظاهر الخبر والحسنة بالنسبة اليها التوبة منها فلا ملجا لقصره على الصغيرة كما فعل الشيخ الهيتمي الا انه فر من اعتقاد المرجية من ان كل حسنة تكفر السيئة كبيرة كانت او صغيرة واصل سيئة سيوية فقلبت الواو يا وادغمت في الاخرى الحسنة صلاة او صوما او صدقة وان قلت او تسبيحا او تهليلا او استغفارا او غير ذلك تمحها اي السيئة المثبتة في صحف الكاتبين وذلك لان المرض والشي يعالج كالبياض يزال بالسواد وهو مجزوم بحذف الواو جواب للامر والمراد باتباعها اياها فعلها بعدها وجعلها تابعة لها اي واقعة بعدها بحيث تقرب منها وهذا مقيد بغير حقوق العباد كالغيبة فانه لا يمحوها الا الاستحلال اذا بلغت من قيلت فيه بعد ثبات وجه المطلوبة ان امكن والا فينبغي ان يكثر من الاستغفار والدعا له لحديث اذا اغتاب احدكم اخاه

فليستغفر

فليستغفر له فان ذلك كفارة واعلم ان الصغيرة تكفرها التوبة وحدها واجتناب الكباير ايضا الا وان لم تحصل توبة والعبادات وان لم تحصل توبة ايضا وقد ورد ان رجلا يسمى نبهان التمار وكنيته ابو مقبل كان له حانوت يبيع فيه تمرا فجاءته امراة اجنبية حسناء تشتري منه تمرا فقال لها ان داخل الحانوت ما هو خير من هذا فلما دخلت اصاب منها ما يصيب الرجل من امراته من الضم والتقبيل وغيره الا انه لم يجامعها ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك ثم كرر ذلك النبهان مرارا وهو يعرض عنه حتى ذكر له القضية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وضوءا حسنا فتوضا وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها خطيئة وروى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا قال لجميع امتي كلهم عظة لمن اتعظ فقال معاذ يا رسول الله هذا له خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة وروي ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني الممت بذنب عظيم فما ذا يكفر عني فقال ذنبك اعظم ام السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)